(كأنه أنت إذا تَبدّى ... شمائلاً محمودةً وقَدّا) .

قال فتبسم الفضل وقال أمتعني الله بك يا أبا محمد فقد عوضت من الحزن سرورا وتسليت بقولك وكذلك يكون إن شاء الله .

قال جعفر بن قدامة وحدثني بهذا الحديث علي بن يحيى فذكر أن إسحاق قال هذه الأبيات للفضل بن يحيى وقد دخل عليه وفي حجره ابن له .

غنى في هذه الأبيات أبو عيسى بن المتوكل لحنا من الرمل يقال إنه صنعه وقد ولد للمعتمد ولد ثم غنى به .

وأخبرني ذكاء وجه الرزة عن بدعة الكبيرة أن الرمل لعريب وأن لحن أبي عيسى خفيف رمل .

حدثني عمي قال حدثني الفضل بن محمد اليزيدي عن إسحاق قال .

أتيت الفضل بن الربيع يوما عائدا وجاءه بنو هاشم يعودونه فقلت في مجلسي ذلك .

(إذا ما أبو العباس عِيدَ ولم يَعُد ... رأيتَ مَعُوداً أكرمَ الناسِ عائدَا) .

(وجاء بنو العباس يبتدرونه ... مِراضاً لما يشكوه مَثْنَى وواحدا) .

(يُفَدّونه عند السلامِ وكلّهم ... مُجِلّ له يدعوه عَمّاً ووالدا) .

قال وكان الفضل مضطجعا فأمر خادما له فأجلسه ثم قال لي أعد يا أبا محمد فأعدت فأمرني فكتبتها وسر بها وجعل يرددها حتى حفظها